

سورة الذاريات

٤٨٨ - قوله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ ﴿١٥﴾﴾ [١٦، ١٥]، وفي «الطور»: ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ * فَاكِهِينَ ﴿١٧﴾﴾ [١٨، ١٧] ليس بتكرار؛ لأن ما في هذه السورة متصل بذكر ما به يصل الإنسان إليها، وهو قوله: ﴿كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُجْرِمِينَ ﴿١٦﴾﴾، وفي «الطور» متصل بما ينال الإنسان فيها إذا وصل إليها وهو قوله: ﴿وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْحَرِيمِ * كُلُّوا وَأَشْرَبُوا ﴿١٨﴾﴾ الآيات [١٨، ١٩].

٤٨٩ - قوله: ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إني لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾﴾، وبعده: ﴿إني لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾﴾ [٥١] ليس بتكرار؛ لأن كل واحد منهما متعلق بغير ما تعلق به الآخر؛ فالأول متعلق بترك الطاعة إلى المعصية، والثاني متعلق بالشرك بالله تعالى.

(١) البحر المحيط (١١٣/٨)، وروح المعاني (٧/٢٧)، والكشاف (١٥/٤)، وفتح الرحمن (ص ٣٩٨) مسألة (٢).